

## الدرس 61 / شرح صحيح مسلم / كتاب المساجد ومواضع الصلاة (باب استحباب التبكير بالعصر) / خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. بباب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب استحباب التبكير - 00:00:00  
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث قال وحدثنا محمد ابن اخبرنا الليث عن ابن شاب عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر. والشمس مرتفعة حية. فيذهب الذاهب الى العوالى - 00:00:20  
فيأتي العوالى والشمس مرتفعة ولم يذكر قتيبة فيأتي العوالى وحدثنا هارون ابن سعيد النابيني حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو عن ابن  
شهاب عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر - 00:00:40  
سواء وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن مالك رضي الله عنه قال كنا نصلى العصر ثم يذهب الذاهب الى  
فيأتיהם والشمس مرتبعة. وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة. عن انس ابن مالك  
قال - 00:00:58

كنا نصلى العصر ثم يخرج الانسان الىبني عمر ابن عوف فيجدهم يصلون العصر وحدثنا يحيى ابن ايوب ومحمد ابن الصباح وقتيبة  
ابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن العلاء ابن - 00:01:18  
عبدالرحمن انه دخل على انس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد فلما دخل عليه قال اصليت  
العصر؟ فقلنا له ان من صرفنا الساعة من الظهر. قال بل صلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا - 00:01:33  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرتفق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني  
قرني الشيطان قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا. وحدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا عبد الله بن من ابن المبارك عن ابي بكر  
بن عثمان بن سعد بن - 00:01:53

ما يبقى الا سمعت ابا امامه ابن سعد يقول صلينا مع عمر ابن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن ما  
لك فوجدناه يوصل العصر فقلت يا عم - 00:02:17

ما هذه الصلاة التي صليت؟ قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلى معه. حدثنا عمرو بن سواد العامري  
ومحمد بن سلمة المرادي واحمد بن عيسى والفاطمهم متقاربة. قال عمرو اخبرنا وقال الاخراش حدثنا ابن وهب - 00:02:29  
اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد ابن ابي حبيب ان موسى ابن سعد الانصاري حدثه عن حفص بن عبيد الله عن انس ابن مالك انه  
قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر - 00:02:49

فلما انصرف اتاه رجل منبني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان انحرج زورا لنا ونحن نحب ان تحضرنا. قال نعم. فانطلق  
وانطلقنا معه فوجدنا للجزور لم تنحر - 00:03:02

ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس. وقال المراد حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة وعمرو ابن الحارث في هذا الحديث  
حدثنا محمد ابن مهران الراري حدثنا الوليد ابن مسلم حدثنا الاوزاعي عن ابي النجاشي - 00:03:20  
قال سمعت رافع ابن خديج يقول كنا نصلى العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تحرر الجزور فتقسم عشرة قسم ثم تطبخ

فناكل لحما نضيجا نضيجا قبل مغيب الشمس حدتنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا عيسى ابن يونس وشعيب ابن اسحاق - 00:03:37  
الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي بهذا الاسناد غير انه قال كنا ننحر الجزور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر ولم يقل  
كنا نصلى معه بباب التغليظ في في تفويت صلاة العصر وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمران ان  
رسول الله - 00:03:56

صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد قال حدثنا سفيان  
عن الزهري عن سالم عن ابيه قال عمرو يبلغ به. وقال ابو بكر رفعه وحدثني هارون ابن سعيد الاليلي - 00:04:16  
قال حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو ابن الحارث عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من فاتته العصر - 00:04:36

فكانما اوتر اهله وماله. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة عن هشام عن محمد عن عبيده عن علي قال لما كان يوم الاحزاب  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما - 00:04:46  
وشغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدم حدث ريح ابن سعيد وحدثنا واسحاق ابن  
ابراهيم اخبرنا المعتمر بن سليمان جميا عن بهذا الاسناد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة - 00:05:05  
العصر وحدثنا محمد بن مثنى. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. في هذا الباب ساق مسلم رحمة  
الله تعالى ما يتعلق بالتبكير بصلوة العصر. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:24  
لزم التبكير بصلوة العصر صلى الله عليه وسلم وكان يعجل بها دائمًا صلى الله عليه وسلم وانما اخرها لتبيين اخر وقتها. كما ثبت عن  
صلى الله عليه وسلم عندما سأله - 00:05:43

السائل عن وقت الصلاة في حديث بريدة وابي موسى وغيرهم. قال صلي معنا فصلى العصر في اليوم الاول في اول وقتها. وصلاتها  
في اليوم الاخر الثاني في اخر وقتها. فهذا اليوم الذي صلاتها فيه - 00:05:57  
في اخر وقته عندما كان بيان وقت العصر. واما الذي لزمه النبي صلى الله عليه وسلم وفعله في حياته بالجهة صلاة العصر انه كان  
يبيكرا بها دائمًا. بل قال صلي الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله - 00:06:15

فثبتت عنه في احاديث كثيرة انه كان يصلى العصر والشمس حية والشمس مرتفعة والشمس في حجرة عائشة يصلى العصر يذهب  
الذاهب الى العوالى والشمس مرتفعة. وهذا كله يدل على انه صلى الله عليه وسلم - 00:06:35  
يبيكرا بصلوة العصر تبكيرا شديدا. وهذا هو السنن. ولذلك نقول في صلاة العصر الافضل والسنن دائمًا فيها ان يبيكرا المصلي بها. وتأخيرها  
خلاف السنن. وبهذا قال جماهير الفقهاء. هناك من يرى ان - 00:06:54

العصر التأخير وهذا القول ليس عليه دليل. لا من كتاب الله ولا من سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو من طوال التي خالف فيها  
أهل الرأي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ساقها مسلم هنا احاديث تدل على سننة التبكير. ذكر - 00:07:14  
بن شهاب ذكر هنا اه حديث قتيبة عن الليث وحيي محمد بن ربيعة عن ابن شهاب عن انس قال اخبره ان رسول الله صلى  
الله كان يصلى العصر والشمس مرتفعة حية. فيذهب الذاهب الى العوالى وهي الى خمسة اميال فيأتي - 00:07:34  
العوالى والشمس مرتفعة وهذا يدل على اي شيء على انه يبيكرا بها في اول وقتها صلى الله عليه وسلم وهذا يحتم في اول يحتم في  
زمان في زمان الصيف لان الوقت فيها وقت العصر فيها يطول بخلاف الشتاء فوقيته قصير. ثم ساق ايضا من طريق ابن شهاب عن  
انس - 00:07:54

لا يصلى العصر بمثله سواء فساق ايضا من طريق الملك عبد انس قال كنا نصلى العصر ثم يذهب الذاهب الى قبا فيأتيهم الشمس  
مرتفعة مساق ايضا من طريق مالك عن اسحاق عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنا نصلى العصر ثم يخرج الانسان الىبني  
عمر ابن عوف وهم في قباء فيجدهم يصلون العصر - 00:08:14  
اي ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى العصر ثم يخرج اصحابه الى قباء ويجد اهل قباء يصلون. فاهم قباء صلوا العصر في وقتها

والنبي صلى العصر في اول في اول وقتها. فهذا الذي لزمه نبينا صلى الله عليه وسلم وهو انه كان يبكر بصلوة العصر - [00:08:34](#)  
والعلوي بعيدة العوالى وقبا بينه وبين المدينة ان بينه وبين المسجد النبوى اميال وبينها وبين مسجد اميال يحتاج الى ساعة او ساعتين ونصف حتى يصل المصلى حتى يصل اليها قال حدثنا الذكر ايضا بساندته عن اسماعيل بن جعفر عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه انه دخل على ابن مالك رضي الله تعالى عنه في داره - [00:08:54](#)

البصمة حين انصرف من الظهر العلاء دخل وقد صلى الظهر واذا جلس هناك يصلى فلما دخل يقول قال اصليت بالعصر؟ فقلنا له انما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقموا فصلينا فلما انصرفنا قال السبب يقول تلك صلاة المنافق. يجلس يرقب الشمس - [00:09:19](#)

حتى اذا كانت بين قرني شيطان او بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعاء لا يذكر الله فيها الا قليلا. هذا الحديث يدل على ان انس رضي الله تعالى عنه صلى العصر في اول وقتها. وان الامراء في زمانه ومن بنى امية كانوا يؤخرن الظهر الى - [00:09:47](#)  
اخر وقتها فهاء العلواة معه صلوا مع الامام في المسجد ودخل عرس وهو كبير السن يصلى في بيته واذا هو قال اصليت بالعصر؟ قال الان صلينا الظهر فامر بهم فصلوا العصر معه رضي الله تعالى عنه. يلاحظ - [00:10:07](#)

انه صلى العصر بعد انصراف هؤلاء من الظهر. فهذا يدل على ان انس رضي الله تعالى عنه كان يصلى العصر في اول وقتها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك بخلاف بنى امية انهم كانوا يبيتون الصلاة - [00:10:23](#)  
وقد اخبر النبي صلی الله علیه وسلم بذلك انه من ورائهم ائمة يموتون الصلاة عن وقتها ومع ذلك يؤخرن قال كيف نفعل؟ قال صلوا الصلاة لوقتها واجلوها معهم نافلة وهذا لعلهم كانوا ياخروا الصلاة عن وقتها الفاضل. اما تأخيرها عن وقتها الواجب فهذا محرم وكبيرة ولا - [00:10:38](#)

يجوز نسأل الله العافية والسلامة. قال ايضا هنا ذكر حديث وفيه ايضا انه قال تلك صلاة المنافق. الذي يؤخر الصلاة عن وقتها المختار لان صلاة العصر لها وقتان وقت اختيار وقت اضطرار وقت الاختيار يمتد الى اصفار الشمس ما بعد اصفار الشمس هو وقت اضطرار ولا يجوز - [00:10:59](#)

التعتمد الى ولا يجوز تعمد تأخير الصلاة الى هذا الوقت وانما هذا وقت الاضطرار لمن كان مضطرا. اما ان يؤخرها الى اصفار الشمس فهذا صفة من صفات المنافقين نسأل الله العافية والسلامة - [00:11:19](#)  
هاري صلاة دائمة. قال ايضا عند غروب الشمس. ان يؤخرها الى غروب الشمس. فلهذا يؤخره هكذا فبعض يفعل ذلك بعضهم يجمع الضوء العصر في اخر وقت العصر ثم ما ان يسلم صلاة العصر الا ويدخل المغرب ويصلى المغرب والعشاء فيصلبها كلها في نصف ساعة. يجمع اربع صلوات في نصف ساعة. وهذا من تلاعب الشيطان - [00:11:34](#)

حتى البسافر لا يجده ان يتعمد تأخير صلاة العصر الى ان تكون بين قري شيطان عند غروب الشمس. قال وحدث منصور ابن ابي لنزاحم الحديث عبد الله المبارك عن ابي بكر ابن عثمان ابن سهل بن حنيف قال سمعت ابا امامه بن سعيد بن يعقوب صلينا صلينا مع عمر - [00:11:59](#)

عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلى العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة؟ التي صليت؟ قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلی الله علیه وسلم. هذا حديث البخاري وهو يدل على ان - [00:12:19](#)  
انس رضي الله تعالى كان يصلى العصر في اول وقتها مع ان عمر بن العزيز كان اميرا للمدينة قبل ان يعني قبل ان يتمسك رحمه الله تعالى فكان على مذهب بنى امية كان يؤخر صلاة الظهر ولذلك مر معنا في حديث البخاري ان عروة ابن الزبير - [00:12:35](#)  
انكر على عمر قال ما هذه الصلاة؟ ثم اخبره بحديث ابن مسعود ان صلی الله علیه وسلم ثم صلی ثم صلی فقال اعلم ما تقول يا عروة لعل او جبريل - [00:12:55](#)

علمه ذلك اما هو قال ما هذا من بنا وقلنا ان عمر بن الخطاب ان عمر بن العزيز رضي الله تعالى عنه رحمه الله تعالى كان في اول عندما كان اميرا على المدينة لانه من بامارة المدينة ثم مات - [00:13:09](#)

مات خبيب بن عبدالله بن الزبير ترك الامرأة وانتقل الى الشاب وكان معمرك مع سليمان عبد الملك حتى تولى الخلافة رضي الله تعالى عنه وهو ايثاب توبته عندما قتل عندما جند خبيب حتى مات. قال حدثنا عمرو بن سواد العامری ومحمد بن سلمة جمیعها **والفاظ - 00:13:22**

قال عمرو اخبره قال الاخراي حدثه ابن واحد اخبره العموم الحارت عن يزيد بن ابي حبيب عن موسى ابن سعد الانصاری حدثه عن حفص بن عبید الله عن انس مالك قال صلی لنا رسول الله صلی الله عليه وسلم العصر لما انصرف انا هر من بنی سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا لنا - **00:13:47**

ونحن نحب ان تحضرها قال فنعم فانطلق النبي صلی الله عليه وسلم وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تتحر. فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس تأمل صلی العصر ثم اتى قومه قالوا عندنا جدودا ننحره فانطلقوا الى ذلك الجزور فنحروه - **00:14:07**

وطبخوه واكلوا منه شيئا. والشمس لم تغرب شي يدل عليه؟ على انه بكر بصلوة العصر في اول في وقته هذا يكون في زمن الصيف قال المرادي حدثنا بوهبا عن - **00:14:30**

وهذا موطن ذكر فيه المسلم ابن لهيعة لكنه ذكره مقورونا يقال ان المسلم اخرج لابن لاهي في الشواهد مقورونا. هذا احد في هذه القالة حدنا محمد بن مهران الرازي حدثنا المسلم حدثنا الاوزاعي عن ابي النجاشي - **00:14:46**

قال سمعت الله ابن خديج يقول قال كنا نصلی العصر صلی الله عليه وسلم ثم ننحر ثم تنحر الجزور فتقسم عشرة قسم ثم تطبخ فنأكل لحاما نظيجا قبل مغيب الشفقه قبل - **00:15:06**

مغيب الشمس صحيح في البخاري ومسلم وهو يدل على ان الانسان يبكي بصلوة العصر ثم ساقه ايضا بلفظ كنا ننحر الجزور على عهد وسلم بعد العصر ولم يقل كنا نصلی معه اي ينحرون بعد صلاة العصر - **00:15:19**

ويقسمونه ويطبخون ويأكلون والشمس لم تغرب فهذا الذي عليه عاممة السلف وهذا اللي تدل عليه الاحاديث الصحيحة انه كان يبكي بصلوة العصر في اول وقته وان تأخيره عن الوقت ليس بسنة ابدا هو جائز - **00:15:33**

واخطا الاحاديث في هذا الباب وجعلوا الافضل في صلاة العصر والتأخير وهذا قول ليس عليه دليل لا من كتاب الله ولا من سنة رسولنا صلی الله عليه وسلم قال وحدثنا يحيى عن مالك عن نافع ابن عمر قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهل - **00:15:50**

هو بالله هذا وعید شدید لمن ترك صلاة العصر وفي لفظ اخر قال فكأنما وتر اهله وماله ومعنى ذلك الحديث جاء مرفوعا وجاء موقوفا قال بان قال الذي تفوته صلاة العصر يخرج وقت العصر ولم يصلي - **00:16:10**

كأنما وتر اي خسر اهله وماله او فقد اهله وماله خسر اهله وماله او فقد اهله وماله هذا من عظيم مصيبيته انه لو اصيبي في اهله وماله لفقدتهم وخسر وخسرهم اعظم منها ان تفوته صلاة العصر نسأل الله العافية والسلامة - **00:16:34**  
ثم ساق من طريق الزهري عن سالم مثله ثم ساق ايضا من طريقه عن سالم عن عبد الله ابن عمر قال من فات العصر فكأنما اوتر اهله وماله ثم ساق ايضا من حديث ابي آدم محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي قال لما كان يوم الاحزاب قال وسلم ملأ - **00:16:58**

الله قبورهم وبيوتهم نارا كما حبسونا وشغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. الرسول لم يترك صلاة العصر وصلاتها بعد شمل في هذا اليوم. اخرها ولم يصلها الا بعد غروب الشمس. وهذا قبل ان تفرض قبل ان تفرض - **00:17:18**

الخوف يعني هذه القصة وقعت قبل ان تفرض صلاة الخوف واما بعد فرض صلاة الخوف فلا يجوز لمسلم ان يؤخر الصلاة عن وقتها وسواء وجد سواء كان عنده ماء او لم يكن عنده ماء يصلى على حسب حاله. والوقت يقدم على جميع شروط الصلاة - **00:17:38**

الوقت يقدم على جميع شروط جهل القبلة يصلى على حسب حاله ليس عنده ما يستر عورته يصلى على حسب حاله. ليس عنده قدرة على استقبال قيل على حسب حاله ليس عنده ماء يتيم يصلى على حسب حاله فالوقت يقدم على جميع - **00:18:00**

هذه الشروط فيكون ممن اتقى الله ما استطاع واتقوا الله ما استطعتم. هذه الاية تدل ايضا هذا يدل على ان صلاة العصر تفوتها اه

امره عظيم وتأخيره عن وقتها الفاضل حرمان وتفويتها كليه - 00:18:19

سبب لحبوط العمل وقد جهز ابن عمر حديث آآ بريدة في من فاتته صارت كأنما حبط حبط عمله نسأل الله العافية والسلامة. والله

تعالى اعلم واحكم - 00:18:39